Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يدر أشعب أين ينفق ماله ، ولم يشأ أن يركب حمارا بالكراء يحمله فى غدواته وروحاته من مكة إلى عرفات ، ومن عرفات إلى مكة . فذهب إلى نخاس بسوق الدواب فقال له :

ـــ اطلب ما شئت من الثمن ، وأعطنى حمارا يليق بى وأليق به .

فقال النخاس وهو ينظر إلى بذخ أشعب :

ـــ تبغى حماراً عظيم الهيئة سريع الخطوة ؟..

فقال أشعب :

ـــ أبغى حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ، إذا خلا له الطريق تدفق ، وإذا كثر الزحام ترفق ، إن أقللت علفه صبر ، وإن أكثرته شكر ، وإذا ركبته هام ، وإن ركبه غيرى نام .

فنظر إليه النخاس محملقا مشدوها ثم قال له :

ـــ يا عبد الله ، اصبر . فإن مسخ الله قاضى مكة حمارا أصبت حاجتك إن شاء الله .

ثم أراه بعد ذلك حمارا حسن المنظر أنيق المظهر ليس به من الخصال ما طلب أشعب . ولكن فيه من الأمارات ما يغرى ، فركبه أشعب من ساعته ونقد الرجل الثمن . ومشى به يتبختر ، مشية لم يعرفها من قبل لا على قدميه ولا على ظهر دابة . وعاد به إلى عرفات.. فلم يخلطه مع الحمير الواقفة بالباب ازدراء لشأنها وتعظيما لشأنه . فربطه وحده تحت نافذة بنان ، ودخل فألفى مجلس الشراب قائماً ، والرجال والنساء مختلطين . وبنان ليأسه من غيبة أشعب فى السوق ، ولما صور له السكر من الوهم والخيلاء قد حل محل أشعب فى الغناء . وإذا القوم يضجون ،